بوتين حذر من «استفزازات» كيميائية يجري إعدادها لاتهام الحكومة السورية

اجتماع يضم المعلم وظريف ولافروف في موسكو نهاية الأسبوع

الوطن - وكالات

على حين أعلنت موسكو عن اجتماع ثلاثي روسي – سوري إيراني، سيعقد نهاية هذا الأسبوع في موسكو، عقب العدوان الأميركي على القاعدة الجوية السورية في الشعيرات بريف حمص بعد مزاعم قصف الجيش العربي السوري خان شيخون بمواد كيميائية، حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أي «استفزازات» بالسلاح الكيميائي يجري إعدادها في سورية لتوريط الحكومة السورية.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زخاروفا، بحسب وكالة «ا ف ب» للأنباء: «من المقرر أن يعقد اجتماع ثلاثي نهاية الأسبوع يضم وزراء الخارجية الروسي سيرغي لافروف والسوري وليد المعلم والإيراني محمد جواد ظريف» في موسكو.

ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن مصادر دبلوماسية: أنه من المتوقع وصول المعلم وظريف الجمعة إلى العاصمة الروسية.

يأتي الإعلان عن الاجتماع الثلاثي في موسكو عقب تنفيذ أميركا عدوانا على الأراضي السورية يوم الجمعة الماضي وذلك بقصف مطار الشعيرات بعشرات صواريخ «توماهوك»، في اعتداء سافر على سيادة سورية وانتهاك خطير للقانون الدولي، ما أدى إلى ارتقاء شهداء وسقوط عدد من الجرحى وإحداث أضرار مادية كبيرة، وذلك بعد مزاعم دول غربية وميليشيات مسلحة بأن الجيش العربي السوري قصف مدينة خان شيخون بغازات سامة ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات، الأمر الذي نفاه الجيش العربي السوري نفيا قاطعا.

كما أكدت دمشق أن الجيش العربي السوري ليس لديه أي نوع من الأسلحة الكيميائية ولم يستخدمها سابقا ولن يستخدمها لاحقا، معتبرة أن إطلاق اتهامات جزافية ومسيسة ضد سورية وحلفائها في الحرب على الإرهاب تهدف إلى عرقلة وتدمير آفاق التوصل لحل سياسي للأزمة.

من جانبها، أكدت موسكو زيف مزاعم الولايات المتحدة لتنفيذ عدوانها، واعتبرت أنه لا يسهم في دفع المحادثات حول الحل السياسي في سورية، في حين هددت روسيا وإيران في بيان لغرفة العمليات المشتركة للحلفاء (روسيا إيران والقوات الرديفة) بأنهما ستردان بقوة على أي عدوان على سورية.

ومع تصريحات لمسؤولين أميركيين تحدثوا فيها عن إمكانية شن عدوان آخر على سورية قال الرئيس الروسي في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيطالي سيردجو ماتاريلا: إن الوضع في سورية بات يذكرنا بما حدث في العراق عندما بدأت الولايات المتحدة حملتها على بغداد بعد كلمة في مجلس الأمن، وذلك وفق ما نقل الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأضاف بوتين: إن لدى روسيا معلومات من مصادر موثوقة بأن استفزازا يخص الأسلحة الكيميائية يحضر له على الأراضي السورية، بما في ذلك منطقة دمشق.

وتابع: «لدينا معلومات تأتي من مصادر مختلفة تفيد بأن استفزازات كهذه – ولا أجد لها تسمية أخرى – يتم التحضير لها في غيرها من المناطق السورية، بما في ذلك في ضواحي دمشق الجنوبية، حيث يدبرون لدس مادة (سامة) ما مجددا، كي يتهموا فيما بعد السلطات السورية الرسمية باستخدامها».

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الإيطالي سيردجو ماتاريلا خلال مؤتمر صحفي في موسكو (أ.ف.ب)

وأوضح بوتين، أنه تم خلال المباحثات مع ماتاريلا التطرق إلى القضايا العالمية والإقليمية والإشارة إلى أن التهديد الرئيسي للأمن العالمي متأت من الإرهاب، وأن محاربته ممكنة من خلال توحيد جهود المجتمع الدولي.

واعتبر، أن الدول الغربية التي كانت قد وجهت انتقادات لاذعة إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب أثناء حملته الانتخابية، تحاول الآن اصطناع «عدو مشترك» بينها وبين أميركا، متمثل بسورية وروسيا، لتطبيع علاقاتها مع واشنطن.

وذكر بوتين أن روسيا مستعدة للانتظار حتى تنتهي هذه الحملة المعادية لروسيا، لكنه في الوقت نفسه أعرب عن أمل موسكو في أن يظهر فيما بعد «توجه إيجابي ما نحو التعاون».

من جانبه قال رئيس إدارة العمليات المركزية لهيئة الأركان الروسية، الفريق أول سيرغي رودسكوي، في بيان: إن وزارة الدفاع الروسية تتوافر لديها «معلومات تدل على أن مسلحين يقومون حالياً بنقل مواد سامة إلى مناطق خان شيخون ومطار الجيرة والغوطة الشرقية وغرب مدينة حلب».

وأكد رودسكوي، أن هدف هذه العمليات يكمن في اختلاق ذرائع جديدة لاتهام الحكومة السورية باستخدام الأسلحة الكيميائية من أجل دفع الولايات المتحدة إلى توجيه ضربات جديدة على القوات السورية، مشدداً على ضرورة منع تنفيذ هذه المخططات.

وأكد رودسكوي، أنه «تم تسجيل حالة استخدام الأسلحة الكيميائية، بما في ذلك يدوية الصنع، من المسلحين».

قولاً واحداً

العدوان.. وكذبة الكيميائي

صياح عزام

من المعروف أن المخطط التآمري على سورية تتواصل حلقاته بأشكال متعددة ومتنوعة، ويتم تنفيذه تحت ذرائع شتى، ووفق أجندة محددة من الغرب، بدعم إقليمي واضح من تركيا والسعودية وقطر، بهدف تدمير البنى الحيوية للعقّل السوري والعربي بشكل عام، واختراق هذا العقل والثقافة عبر الادعاء بأن ما يجري في سورية يهدف إلى تخليص السوريين من الظلم والديكتاتورية والفساد، وإقامة دولة مدنية تضمن تحقيق الديمقراطية والحريات والعدالة.

باسم هذه الشعارات يتم ارتكاب أبشع أنواع الجرائم والانتهاكات وإراقة الدماء وتدمير البنية الأساسية للدولة السورية، بدءاً من تدمير مقومات قوتها وتماسكها، ووحدتها الوطنية، وذلك باستهداف جيشها وقدراتها العسكرية، مروراً بضرب بنيتها التحتية، وصولاً إلى تفسيخ وحدة نسيجها المجتمعي المتآلف، ونشر بذور الفتن الطائفية والمذهبية داخل المجتمع لتفكيكه، ما يسهل إسقاط الدولة وتقسيمها، وتكوين ميليشيات مسلحة تقوم بالوكالة بإنجاز هذه المهام مأجورة بالأوراق الخضراء أو موهومة بمناصب قيادية.

غير أن هذا المخطط التآمري المعمول عليه منذ أكثر من ست سنوات اصطدم بالجدار السوري المنيع، حيث لا تزال الدولة السورية متماسكة تحبط مخططات الفتن الطائفية والمذهبية ومحاولات شق الصفوف، وذلك بفضل وعي مكونات الشعب السوري لحقيقة ما يبيت لبلادهم وبفضل الصمود الأسطوري والتضحيات الكبيرة لجيشها الباسل.

لهذا لجأ المتآمرون إلى التفتيش عن وسائل قذرة لاستعمالها في مسلسل التدمير والتفتيت والإجرام، من خلال استخدام السلاح الكيميائي لتوظيفه في إحداث نقلة أكبر باتجاه التدمير، والإيغال في انتهاك السيادة السورية واستهداف بناها الأساسية وأبناء شعبها، ولتبرير الاستقواء بالأجنبي وطلب تدخله العسكري المباشر، في هذا السياق جاءت حادثة خان شيخون في إدلب وسيلة قذرة سبق أن استخدمت في غوطة دمشق الشرقية وخان العسل من المجموعات الإرهابية رداً على الانتصارات التي يحققها الجيش السوري على مختلف الجبهات، وخاصة انتصاراته الأخيرة على محور القابون جوبر، ثم في ريف حماة الشمالي وغيرها من الأماكن وتكبيده خسائر بشرية ومادية فادحة للإرهابيين.

من هنا، فإن الضربة الأميركية التي استهدفت مطار الشعيرات العسكري بصواريخ أطلقت من البحر، ليست للرد على مزاعم كاذبة باستخدام الجيش السوري السلاح الكيميائي في «خان شيخون» بإدلب، والادعاء بأنها جاءت في سياق الانتقام للضحايا المدنيين، بل هي في الحقيقة جاءت لتعطيل تقدّم الجيش السوري والنيل من انتصاراته الميدانية وإضعافه، وأكبر دليل على ذلك أن الضربة المذكورة حصلت قبل أن يجري أي تحقيق دولي موضوعي حول الحادثة من لجنة تقصي حقائق، والدليل الآخر، هو حالة الفرح والانتشاء التي عاشتها إسرائيل وتركيا والسعودية وقطر والأردن وغيرها من الدول العربية، لدرجة أن الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز هنأ الرئيس الأميركي دونالد ترامب على هذه الخطوة العدوانية طالباً منه المزيد! كذلك عاشت المجموعات الإرهابية فرحة مماثلة، وشنّت هجمات إرهابية على مواقع ونقاط الجيش السوري مباشرة بعد هذه الضربة.

من جهة أخرى، فإن الضربة الصاروخية الأميركية كانت متوقعة لعدة أسباب منها: إن ترامب يريد أن يظهر بمظهر «الرئيس الأقوى لأميركا الأعظم»، والدليل على ذلك الاتهامات التي وجهها، بعد الضربة، للرئيس السابق باراك أوباما بأنه كان ضعيفاً، والسبب الثاني أن ترامب أراد توجيه رسائل للأصدقاء والأعداء توحي بقوة أميركا، وبأنه لا يخضع لابتزاز الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كما اتهمه البعض في الداخل والخارج.

باختصار، إن أيادي أميركا وحلفائها في الغرب وعملائهم في تركيا والسعودية وقطر والأردن، ملوثة بسفك الدم السوري، وليس لدى هؤلاء أي حصانة أخلاقية أو قيمية تجعلهم يترفعون عن اقتراف أفعال سوداء وجرائم كبيرة مثلما حصل في خان شيخون منذ أيام، وفي الغوطة الشرقية لدمشق عام ٢٠١٣، بمعنى أن لديهم سوابق في استخدام هذا السلاح وفي القتل والتهجير والتشريد، كذلك لديهم سوابق أكبر في الفبركة والتزوير والتدليس والكذب، وهم يفتقرون لأي وازع من ضمير أو أخلاق.

أنقرة و«المرصد» المعارض يحرضان ترامب لشن هجمات أخرى في سورية!

الوطن -وكالات

بعد العدوان الذي ارتكبته إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على قاعدة الشعيرات الجوية بذريعة استخدام السلاح الكيميائي وجد نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الفرصة متاحة للتحريض على سورية انطلاقاً من هذه المزاعم.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو: إن المعطيات المتوفرة لدى بلاده تظهر أن النظام السوري لا يزال قادراً على استخدام الأسلحة الكيميائية، مشيراً إلى ضرورة الحيلولة دون إعادة استخدامها، وذلك وفقاً لما نقلت عنه وكالة «الأناضول» التركية للأنباء خلال تصريحات للصحفيين الأتراك، أمس في إيطاليا التي حضر فيها اجتماعاً موسعاً حول سورية، على هامش اجتماع وزراء خارجية الدول الصناعية السبع.

ورغم إقرار جاويش أوغلو، أن المنظمات الدولية عملت على تطهير سورية من الأسلحة الكيميائية بعد الهجوم الذي استهدف الغوطة الشرقية عام ٢٠١٣، إلا أنه استدرك بأن «استمرار وجود هذه الأسلحة بيد النظام السوري، يعني إما أنه لم يسلمها بشكل كامل للمنظمات الدولية، وإما أنه تمكن من الحصول عليها من الدول أو المجموعات الداعمة له».

وأشار جاويش أوغلو، إلى أنه شرح في الاجتماع وجهة نظر تركيا بأنه «لا بد من أن يتوقف النظام السوري عن قتل المدنيين واستهداف المعارضة بالأسلحة التقليدية أيضاً»، وضرورة إقناع روسيا بفكرة «سورية من دون (الرئيس) الأسد».

وبدا أن المسؤول التركي حاول في تحريضه استغلال ما قاله المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر الإثنين بأن: «مشهد الناس وهم يضربون بالغاز ويقصفون بالبراميل المتفجرة يؤكد أننا إذا رأينا هذا النوع من الأعمال مجدداً.. فإننا نبقي احتمال التحرك في المستقبل قائماً». بعدما استهدفت بلاده مطار الشعيرات فجر الجمعة. وأضاف: «إذا أطلقت الغاز على رضيع، أو ألقت برميلاً متفجراً على أبرياء ستواجه رداً من هذا الرئيس (ترامب)».

ولم يكن المسؤول التركي وحده من تلقف التصريحات الأميركية بل تبعه «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض الذي يعتبر مصدر المعلومات الأساس للقوى الغربية على ما يبدو إذ ذكر أمس «أن مقاتلات حربية سورية قصفت يوم الثلاثاء المناطق التي تسيطر عليها الفصائل المسلحة المعارضة للنظام في محافظة حماة بالبراميل المتفجرة»، وذلك بعد يوم من تصريحات المتحدث باسم البيت الأبيض.

ونفى مصدر عسكري سوري وفق وكالة «رويتز» للأنباء تقرير المرصد، وقال: «إن الجيش لا يستخدم البراميل المتفجرة»، مشيراً إلى أن عمليات الجيش مستمرة في أنحاء سورية و«لن تتوقف».

وفي شأن منفصل أعلنت وزارة الدفاع التركية في صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن بناء ٥٥٦ كيلو متراً من الجدار الخرساني الذي تشيده الوزارة مع الإدارة العامة للإسكان في إطار مشروع نظام أمني على طول الحدود السورية قد تم.

لافروف تغيب عن استقباله في المطار.. ودخان «فنوكوفو» الأسود بدا عنواناً للزيارة

تيلرسون يصعد وموسكو: نسعى إلى التعاون وليس المواجهة

الوطن - وكالات

لم تسقط روسيا في فخ التصعيد الذي مارسه وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية قبيل وصوله إلى مطار فنوكوفو في العاصمة الروسية الذي شهد تصاعداً للدخان الأسود اعتبره مراقبون «عنواناً للزيارة» التي استبقتها الخارجية الروسية بالتأكيد على السعي إلى «التعاون البناء وليس المواجهة».

ومن مدينة لوكا الإيطالية التي كان يشارك فيها في اجتماعات وزراء خارجية مجموعة الدول السبع قفز تيلرسون فوق كل الجهود الدولية الساعية لإيجاد حل سياسي في سورية بالعودة إلى الحديث عن مستقبل الرئيس بشار الأسد، لكنه أكد أن إلحاق الهزيمة بتنظيم داعش الإرهابي لا يزال من أولويات الإدارة الأميركية. وبدت تصريحات الوزير الأميركي تتعارض كلياً مع مواد القرار الأممي ٢٢٥٤ الذي يعتبر أساساً للحوار السوري السوري في جنيف والذي لم يصدر عنه أي شيء يقترب من موقف تيلرسون. ووفقاً لوكالة «أ ف ب» للأنباء، قال تيلرسون: «أعتقد أنه من المفيد التفكير في انحياز روسيا إلى نظام (الرئيس) الأسد والإيرانيين وحزب الله» في الحرب المستمرة في سورية منذ ست سنوات، وأضاف: «على روسيا أن تختار بين التحالف مع الولايات المتحدة أو البقاء مع (الرئيس) الأسد وإيران وحزب الله»، مشيراً إلى أن واشنطن ستبحث عن قرارات «إستراتيجية» بغية تخفيف حدة العنف في سورية.

وبدا أن مواقف تيلرسون دفعت نظيره الروسي سيرغي لافروف إلى التغيب عن استقباله في مطار فنوكوفو في موسكو، رغم أن الخارجية الروسية استبقت وصوله بمبادرة حسن نية حيث أعلنت في بيان: إننا «جاهزون لأي تطور للأحداث لكننا نفضل تخفيف التوتر الدولي وليس تصعيده. ونسعى إلى التعاون البناء وليس المواجهة. ونأمل في أن نجد لدى الجانب الأميركي رغبة في ذلك أيضاً». وأشار البيان وفق موقع «روسيا اليوم» إلى أن روسيا تتوقع من وزير الخارجية الأميركي توضيحات بشأن ضمان الاستقرار الإستراتيجي والأمن في المنطقة الأوروأطلسية.

وشدد البيان على أنه «فيما يتعلق بالأجندة الثنائية، فإن القائمة الطويلة من عوامل التوتر، التي نشأت بسبب واشنطن، لم تتقلص. وفي ظل عدم وجود خطوات رامية إلى تسوية المشاكل المتراكمة ستكون هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات مقابلة على أساس مبدأ المعاملة بالمثل».

وقبيل وصول تيلرسون إلى مطار فنوكوفو بالعاصمة موسكو تناقلت وسائل إعلام عالمية مقاطع فيديو تظهر تصاعداً للدخان الأسود في المطار.

وقال مصور من وكالة «رويترز»: إن دخاناً أسود يتصاعد من جزء تتوقف به الطائرات هناك، قبل موعد هبوط طائرة تيلرسون، «ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من مسؤولي المطار» وفقاً للوكالة.

وعلى حين اعتبرت «أ ف ب»، أن الزيارة «لمواجهة القيادة الروسية حول دعمها نظام الرئيس السوري بشار الأسد»، لم يتفاءل مراقبون بالزيارة ولاسيما أنها تأتي بعد أيام قليلة من ارتكاب إدارته عملاً عدوانياً على مطار الشعيرات العسكري شرق حمص فجر الجمعة الماضي بزعم أن الجيش السوري قصف منطقة خان شيخون بريف إدلب من دون تقديم أي أدلة على تلك المزاعم».

«الصناعية السبع» تفشل بفرض عقوبات جديدة على روسيا وسورية

الوطن

رغم مساعيهم الحثيثة في إطار عدوانيتهم على سورية وروسيا، إلا أن مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى «G7» تراجعت عن توسيع العقوبات المفروضة على روسيا وسورية، الأمر الذي يترك الكثير من الإشارات والدلالات وعلى رأسها خشيتهم من ردة فعل موسكو عليهم، وعدم رغبتهم في التصعيد أكثر معها، وخصوصاً بعد تصريحات موسكو الأخيرة الحازمة رداً على العدوان الأميركي على قاعدة الشعيرات الجوية السورية.

إن إخفاق المجموعة خلال اجتماعها ليومين في مدينة لوكا الإيطالية في فرض عقوبات جديدة على روسيا وسورية مرده خشية أوروبا بالتحديد من ردة فعل موسكو التي ستكون بقطع الغذاء والغاز الروسي عن أوروبا التي تعتبر روسيا موردها الرئيس بكلتا المادتين، كما أن فرض العقوبات على روسيا يعني مزيداً من التصعيد الروسي في أوكرانيا وهو ما ليس بإمكان كييف تحمله. إضافة إلى ذلك فإن فرض العقوبات يعني خللاً في أسعار النفط التي تعتبر روسيا ثاني أكبر منتج له في العالم ما يعني ارتفاع أسعار النفط دولياً الأمر الذي سينعكس على مجموعة الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط بكميات كبيرة.

ومنعت العقوبات الغربية على موسكو، الشركات الروسية من التعامل مع المؤسسات المالية الغربية، ومن ثم منعت شركات الطاقة الروسية من استيراد المعدات النفطية الغربية ذات التكنولوجيا العالية، التي تمكنها من الاستثمار في حقول نفط جديدة.

كما أن العقوبات الغربية على سورية التي طالت معيشة المواطن السوري من خلال نقص المواد الغذائية والطبية وارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية، وكلها في إطار الحرب التي يدعمها الغرب على سورية

وفي إطار فرض عقوبات جديدة على روسيا وسورية، قال وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت أمس، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن «مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى لم تتفق على توسيع العقوبات المفروضة على روسيا وسورية».

وفي إبراز واضح لعدوانيتهم تجاه سورية، ذكرت وكالة «رويترز» للأنباء نقلاً عن إيرولت: إن «كل دول مجموعة السبع متفقة على أن الرئيس السوري بشار الأسد لا يمكن أن يكون جزءاً من مستقبل سورية».

وذكرت وسائل إعلام غربية عن وزير الخارجية الفرنسي، بحسب «روسيا اليوم»، أن أول خطوة يتعين تحقيقها في التوصل إلى تسوية للأزمة السورية، هي الوقف الكامل لإطلاق النار، مشيراً إلى ضرورة مراقبة الالتزام بذلك من طرف المجتمع الدولي.

وفي السياق نفسه قال وزير الخارجية الإيطالي انجلينو ألفانو: إن مجموعة السبع يجب أن تتعاون مع روسيا بشأن الأزمة السورية بدل محاولة عزلها.

واجتمع وزراء خارجية دول مجموعة السبع الكبرى (الولايات المتحدة وألمانيا واليابان وبريطانيا وكندا وفرنسا وإيطاليا) مع وزراء خارجية تركيا والسعودية والإمارات والأردن وقطر، في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء لمناقشة الشأن السوري.

وكان وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون قال الإثنين وفقاً لـ«رويترز»: إن لندن ستبحث إمكانية زيادة العقوبات على شخصيات عسكرية سورية وروسيا كبرى.

إن فرض العقوبات على روسيا يصب في إطار زيادة الضغط على موسكو حتى تقطع علاقاتها بسورية وتوقف مساندتها للجيش العربي السوري في مكافحة الإرهاب، حيث قال مكتب رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إنها تحدثت مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب الإثنين، بحسب «روسيا اليوم» واتفقا على أن «هناك متسعاً يسمح بإقناع روسيا بقطع علاقاتها بـ(الرئيس بشار) الأسد».

وفي لعبة سياسية باتت مكشوفة، ومن مبدأ التلويح بفرض العقوبات، قالت بريطانيا وكندا الإثنين: إنه قد يحدث تشديد للعقوبات على موسكو إذا واصلت دعم (الرئيس) الأسد».

وفي السياق ذاته، قال وزير الخارجية الألماني زيجمار جابرييل الإثنين: «أعتقد أنه يتعين علينا إظهار موقف موحد ويجب علينا جميعاً في هذه المفاوضات فعل كل ما يمكن لإخراج روسيا من زاوية (الرئيس) الأسد ولو إلى النقطة التي تكون مستعدة عندها للمشاركة في التوصل لحل سياسي».

ويبدو أن بريطانيا التي تفاقم التوتر بينها وبين روسيا في الفتر الأخيرة بخصوص سورية بشكل رئيسي، وهو ما كان شاهد عليه الاتهامات البريطانية لروسيا والتحذيرات الروسية للندن بالكف عن أسلوبها التحريضي، هي الدافع والمحرض الأول نحو فرض المزيد من العقوبات على دمشق وموسكو، حيث قال وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب»: إنه «حريص على فرض مزيد من العقوبات على الشخصيات العسكرية» السورية والروسية.

اجتماع لوزراء خارجية الدول السبع في لوكا في إيطاليا (رويترز)

«G7» تشترط سعي موسكو إلى حل الأزمة للعمل معها

وكالات

عبّر وزراء خارجية الدول الأعضاء في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى عن استعدادهم للعمل مع روسيا من أجل حل الأزمة السورية، لو استخدمت موسكو نفوذها ومارست الضغط على الجانب السوري لدفعه للالتزام بعملية سياسية حقيقية، غاضة الطرف عن أن «المعارضة» التي تدعمها هي من يعرقل محادثات تسوية الأزمة السورية.

جاء ذلك في بيان أصدره وزراء خارجية كل من إيطاليا، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، اليابان، كندا، إضافة للممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، عقب اجتماع لهم دام يومين في مدينة لوكّا في مقاطعة توسكانا (وسط إيطاليا). ونقلت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء عن البيان: «يعرب وزراء خارجية مجموعة الدول السبع عن قناعتهم بأن روسيا تمتلك حالياً فرصة من أجل العمل على حل الصراع وتحقيق الاستقرار في سورية». وعبّر الوزراء في البيان عن «استعداد دولهم التعاون مع روسيا لو مارست نفوذها على دمشق وكذلك المساهمة في تحمل تكلفة إعادة الإعمار في البلاد»، وزعموا أن «ما تقوم به موسكو حالياً يعطل عملية تعاونها المستقبلي مع الأطراف الدولية».

وحسبما ذكرت «آكي» فإن وزراء خارجية الدول السبع الكبرى «يسعون إلى ممارسة مزيد من الضغط على روسيا من أجل مراجعة موقفها» تجاه مستقبل الرئيس بشار الأسد.

كما أعاد الوزراء تأكيد «دعمهم لعملية انتقال سياسي حقيقي يتمتع بالمصداقية على أساس بيان جنيف والقرار الدولي ٢٢٥٤»، معلنين «التمسك بدعم جهود الأمم المتحدة في رعاية المفاوضات بين الأطراف السورية»، وفق البيان.

ومن مبدأ إلقاء اللوم جزافاً، حث المشاركون الحكومة السورية والأطراف الداعمة، وخاصة إيران وروسيا، لها لإظهار إرادة حقيقية في الشروع بعملية تفاوضية سياسية تلبي طموحات الشعب السوري.

وعلى حين غضت الدول الموقعة على البيان الطرف عن حيازة التنظيمات المسلحة لأسلحة كيميائية وصلت إليها عبر تركيا، طالبت بإجراء تحقيق دولي لمعرفة مدى مسؤولية الحكومة السورية وتنظيم داعش الإرهابي، عن استخدام أسلحة كيميائية، حيث «يجب ألا يظل هذا الأمر ضمن إطار المحظورات»، على حد قولهم. وبينما دعوا الحكومة السورية وحلفاءها إلى التعاون مع الأمم المتحدة لإجراء تحقيقات دولية مستقلة وشفافة، وخاصة في الهجوم الذي طال منطقة خان شيخون، عبر الوزراء عن «تفهمهم للرد (العدوان) الأميركي على الهجوم المذكور».

وعلى الرغم من أن الملف السوري وطريقة التعامل مع روسيا قد هيمنا على اجتماعات وزراء مجموعة الدول السبع، إلا أن المشاركين ناقشوا أيضاً الوضع في العراق وليبيا واليمن وعملية السلام في الشرق الأوسط وإيران وكوريا الشمالية وسبل محاربة الإرهاب.

ووفقاً لما ذكره الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، الإثنين، فقد كانت إيطاليا تتطلع إلى إصدار بيان ختامي يعزز جهود الأمم المتحدة لإنهاء الحرب المستمرة منذ ست سنوات في سورية، إلا أن شروط تلك المجموعة المسبقة تشير إلى عرقلة مقصود لأي حل سياسي للأزمة السورية.

دعوة لاجتماع الهيئة العامة العادية للشركة المتحدة للصناعات الكيماوية (أعلاف) المساهمة المغفلة الخاصة

تحية طيبة وبعد

لقد تقرر دعوة الهيئة العامة العادية للشركة المتحدة للصناعات الكيماوية (أعلاف) المساهمة المغفلة الخاصة بتاريخ يوم السبت الواقع في ٢٩/٠٤/٢٠١٧ الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً في مقر الشركة بدمشق- المزرعة- شارع الأمير مصطفى الشهابي جانب عيادة الدكتور خليل أومري، حيث ستتم مناقشة جدول الأعمال التالي:

١- سماع تقرير مجلس الإدارة عن أعمال الشركة لعام ٢٠١٦ ومناقشته.
٢- سماع تقرير مدقق الحسابات عن الدورة المالية لعام ٢٠١٦ ومناقشته والمصادقة عليه.
٣- مناقشة الميزانية الختامية لعام ٢٠١٦ والمصادقة عليها.
٤- انتخاب مدقق الحسابات لعام ٢٠١٧ وتحديد أتعابه أو التجديد للمدقق الحالي.
٥- مناقشة وإقرار أتعاب مجلس الإدارة لعام ٢٠١٦ وإبراء ذمة مجلس الإدارة عن الدورة المالية ٢٠١٦.
٦- مناقشة موضوع الأرباح المحققة في الشركة للدورة المالية ٢٠١٦.

وفي حال عدم اكتمال النصاب فإن الهيئة مدعوة للاجتماع في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً من اليوم نفسه والمكان نفسه.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير

رئيس مجلس الإدارة